١٦ آية

اى المستحق للعبادة منكم اله واحد لانظير له فى ذاته ولا فى صفاته لااله
الا هو الرحمن الرحيم وطلبوا آية على ذلك فنزل ان فى خلق السموات و
الارض وما فيهما من العجايب واختلاف الليل والنهار بالذهاب
والمجى والزيادة والنقصان والفلك السفن التى تجرى فى البحر
ولا ترسب موقرة بما ينفع الناس من التجارات والحمل وما انزل
الله من السماء من ماء مطر فاحيى به الارض بالنبات بعد موتها يبسها
وبث فرق ونشر به فيها من كل دابة لانهم ينمون بالخصب الكاين
عنه وتصريف الرياح تقليبها جنوبا وشمالا حارة وباردة والسحاب
الغيم المسخر المذلل بامر الله تعالى يسير الى حيث شاء بين السماء
والارض بلا علاقة لآيات دلايل على وحدانيته تعالى لقوم يعقلون يتد
برون ومن الناس من يتخذ من دون الله اى غيره اندادا ام
اصناما يحبونهم بالتعظيم والخضوع كحب الله اى كحبهم له والذين
امنوا اشد حبا لله من حبهم للانداد لانهم لا يعدلون عنه بحال ما
والكفار يعدلون فى الشدة الى الله تعالى ولو ترى تبصر يا محمد الذين
ظلموا باتخاذ الانداد اذ يرون بالبنا للفاعل والمفعول يبصرون العذاب
لرايت امرا عظيما واذ بمعنى اذا ان اى لان القوة القدرة والغلبة لله
جميعا حال وان الله شديد العذاب وفى قراءة يرى بالتحتانية والفاعل
قيل ضمير السامع وقيل الذين ظلموا فهى بمعنى يعلم وان وما بعدها سدت
مسد المفعولين وجواب لو محذوف والمعنى لو علموا فى الدنيا
شدة عذاب الله وان القدرة لله تعالى وحده وقت معاينتهم له و
هو يوم القيمة لما اتخذوا من دونه اندادا اذ بدل من اذ قبله تبرأ الذين
اتبعوا اى الرؤساء من الذين اتبعوا اى انكروا اضلالهم وقد راو
ا والعذاب وتقطعت عطف على تبرأ بهم عنهم الاسباب الوصل التى

كانت

١٧

كانت بينهم فى الدنيا من الارحام والمودة وقال الذين اتبعوا لو
ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنتبرأ منهم اى المتبوعين كما تبرءوا
منا اليوم ولو للتمنى ونتبرأ جوابه كذلك كما اراهم شدة عذابه
وتبرأ بعضهم من بعض يريهم الله اعمالهم السيئة حسرات
حال ندامات عليهم وما هم بخارجين من النار بعد دخولها ونز
ل فيمن حرم السوايب ونحوها يا ايها الناس كلوا مما فى الارض
حلالا حال طيبا صفة مؤكدة او مستلذا ولا تتبعوا خطوات
طرق الشيطان اى تزيينه انه لكم عدو مبين بين العداوة اما
انما يامركم بالسوء الاثم والفحشاء القبيح شرعا وان تقولوا على الله
ما لا تعلمون من تحريم ما لم يحرم وغيره واذا قيل لهم اى الكفار
اتبعوا ما انزل الله من التوحيد وتحليل الطيبات قالوا لا بل نتبع
ما الفينا وجدنا عليه اباءنا من عبادة الاصنام وتحريم السوا
السوايب والبحاير قال تعالى اتتبعونهم ولو كان اباؤهم لا يعـ
لا يعقلون شيا من امر الدين ولا يهتدون الى الحق والهمزة للا
للانكار ومثل صفة الذين كفروا ومن يدعوهم الى الهدى كمثل
الذى ينعق يصوت بما لا يسمع الا دعاء ونداء اى صوتا ولا
يفهم معناه اى هم فى سماع الموعظة وعدم تدبرها كالبهايم
تسمع صوت راعيها ولا تفهمه هم صم بكم عمى فهم لا يعقلون المو
الموعظة يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات حلالات ما رزقناكم
واشكروا لله على ما احل لكم ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة
اى اكلها اذ الكلام فيه وكذا ما بعدها وهى ما لم تذك شرعا والحق بها
بالسنة ما ابين من حى وخص منها السمك والجراد والدم اى
المسفوح كما فى الانعام ولحم الخنزير خص اللحم لانه معظم المقـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)